Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألا إنما بشر الحياة تفاؤل ▫■▫ تفاءل تعش في زمرة السعداء

(ي) ترك التوقع للشر: فمن الحكمة أن لا يجمع الإنسان على نفسه بين الألم بتوقع الشر والألم بحصول الشر؛ فليسعدها ما دامت أسباب الحزن بعيدة، فإذا حدثت فليقابلها بشجاعة واعتدال.

قال أبو علي الشبل:

ودع التوقع للحوادث إنها ▫■▫ للحي من قبل الممات ممات[1]

وكلمة هادئة إلى الزوجة الأولى: أن اتق الله تعالى في نفسك وفي زوجك ما دام مقسطًا عادلاً، ولا تتعللي بسوء سلوكك أو سوء تصرفك معه بأن الغيرة معفو عنها لأنه قد تزوج عليك، فالأمر ليس على الإطلاق كما تظنين.

وما فائدة النكد والهم والمشكلات التي تريدين أن تحيطي زوجك بها، متعللة في ذلك بأن زوجات النبي ﷺ كن يغرن وكان يحدث منهن كذا وكذا؟!

ولعلك لو كنت تسلكين طريق أمهات المؤمنين، ما كان هذا هو حالك وسلوكك.

إن ما أُثر على أمهات المؤمنين في أمر الغيرة بسيط لا يقارن بما تفعله الواحدة منكن مع زوجها إن تزوج عليها.

فضلاً عن أن أمهات المؤمنين كن تقيات، يعرفن للزوج حقه وقدره، أوَّابات للحق، ولم يؤثر عن الواحدة منهن، مثل هذه المشكلات ـ كمًا أوكيفًا ـ مما نراه من بعضكن مع أزواجهن.

قد تكون المرأة معذورة عندما يأتي زوجها من الأقوال أو الأفعال ما يؤجج نار الغيرة في قلب زوجته، لكن ما عذر المرأة إن كان زوجها يتقي الله تعالى فيها حق

---

(١) «صيد الخاطر» لابن الجوزي ـ رحمه الله ـ.